Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السينما والمسرح :

فى بداية الانتاج السينمائى كان الظن ان الفيلم ليس الا مسـرحية مصورة ، غير ان هذا الظن ما لبث ان اتضح عدم صحته للأسباب الآتية :

ـ اذا كان الحوار أساس المسرحية ، فان الصورة أساس الفيلم ٠

ـ المسرحية تكشف عن شخصياتها عن طريق الحوار ، بينما يستطيع الفن السينمائى أن يصور الافكار عن طريق الحركة الخارجية ، وقد زاد ادخال الصوت من هذه الامكانية ٠

ـ السينما كفن أو صناعة آلية تيسر الاتجار بالمجهود البشرى ، وذلك لأنه اذا كان المسرح يتطلب من الممثلين بذل المجهود نفسه فى كل مرة يعرضون فيها مسرحية على الجمهور فان هذا المجهود لا يبذل فى السينما غير مرة واحدة ثم يطبع من الفيلم أى عدد من النسخ التى تعرض هذا المجهود فى دور مختلفة ، بل فى بلاد متباينة أى عدد من المرات ، وفى أوقات متفاوته (كالفرق بين المخطوط والكتاب المطبوع) ٠

واذا كانت تكاليف اعداد الفيلم أكثر من تكاليف اعداد المسرحية لاعتماد السينما على الكثير من المناظر فضلا عن الارتفاع الباهظ الذى وصلت اليه أجور نجوم السينما ، فان آلية هذا الانتاج وامكان تعدد نسخه وانتشارها فى بقاع الأرض لا يعوض هذه النفقات الباهظة فحسب ، بـــل يمكنها من ترخيص ثمن مشاهدتها ترخيصا يجعل منها منافسا شديدا لدور المسرح ٠

ـ المسرحية تعتمد على حركة الممثل وأدائه الصوتى ، والفيلم يعتمد على تعبير الوجه عن طريق اللقطات القريبة والموسيقى المصاحبة ٠ فالفيلم يعتمد على الكاميرا والمسرحية على الميكروفون ٠ ولهذا كان الفيلم أفضل كلما قلت أهمية التمثيل ، فالفيلم الجيد يعتمد على ترتيب اللقطات أكثر من اعتماده على ما فيها من تمثيل(١٦) ٠

ـ فالمسرحية تتكون من وحدات زمنيه منفصلة (الفصول) ، أما الفيلم فيتكون من وحدات متتالية (لقطـــات) ليس فيها ذلك الانقطاع المفاجىء الذى نجده فى المسرحية بين فصل واخر ٠

ـ وقت المسرحية غالبا مايكون ثلاث ساعات ، بينما لا تتجاوز مدة عرض الفيلم مائة دقيقة ٠